تهديدات لكاتب عراقي بسبب مقالاته في (المدى) والذاكرة تستعيد الدروبي

فيسبوك عراقي: لعنة الزعيم قاسم وسعي حثيث لإحياء رموز العراق

□ أمستردام – عدنان ابو زيد

يحتدم حوار ايجابي في العالم الافتراضي حول قضايا السياسة والفن والثقافة في العراق. وهو حوار يزهر على الحيطان الرقمية، ويزداد عنفوانا، مع تشابك الأحداث، واضطراب الساعة، متناولا التفاصيل، ومقلبا الأوراق وحافلا بالجديد والمثير. في هذه الأسبوع، استذكر جمع عراقي الفنان التشكيلي العراقي الراحل حافظ حسن الدروبي، ورحلته في الحياة والفن التشكيلي. كما تناول عراقيون لقطات مهمة في حياة الزعيم العراقي الراحل عبد الكريم قاسم. وكتب الأكاديمي العراقي قاسم حسين صالح عن تهديدات صريحة وضمنية تلقاها ان لم يكف عن الكتابة في جريدة المدى.

محمد الشامي : ما أسعدني بالدروبي

تناول عراقيون لقطات مهمة في حياة التشكيلي العراقي حافظ حسن الدروبي، وحمل حائط افتراضي الكلمات التالية حول مسيرة الفنان: مواليد بغداد محلة الصدرية زقاق العزّة سنة ١٩١٤. من عائلة متوسطة الحال ومعروفة بالالتزام الديني، والده من شيوخ المحلة، ووالدته من عائلة الجادرجي الموصلية. تعرف على الرسامين محمد خضر وأكرم شكري وإسماعيل السامرائي عن طريق أخيه عبد الواحد الدروبي، وعمل على إعادة رسم لوحة إسماعيل السامرائي (شخصان يدخنان النارجيلة) وهو في مرحلة الابتدائية. وبدخوله الثانوية تعرف على شوكت سليمان الخفّاف الملقب بـ(شوكت الرسّام) وكان أستاذا للعديد من فناني بغداد، وفي تلك الفترة رسم المواضيع الشعبية بالألوان الزيتية. وفي العام ١٩٣٦ أقام معرضه الشخصي الأول، ضم عشرين عملاً من مختلف المواضيع، وأثار معرضه اهتمام رئيس الوزراء ياسين الهاشمي وقتذاك.

وفي العام ١٩٣٧ ذهب الدروبي وعطا صبري إلى إيطاليا لدراسة الفن، ويدخل الدروبي محترف الفنان الإيطالي (كارلو سيفيرو) فيتعرف من خلاله على أصول الفن الغربي وتقاليد المدرسة الإيطالية وتراث عصر النهضة. ويجتمع معهم هناك جواد سليم، فيدخلوا مرسم الفنان (لبينسكي)، لفترة قصيرة، إذ تدخل إيطاليا الحرب، وتتعطل الدراسة ويعود الجميع الى بغداد عن طريق الموصل، ليستقبلهم ساطع الحصري، ويطلعهم على آثار العراق القديمة في متحف الموصل. وعند تأسيس قسم الرسم في معهد الفنون الجميلة ببغداد العام ١٩٣٩، ساهم الدروبي وعطا صبري الى جانب فائق حسن في وضع المنهج التدريسي. توفي الفنان حافظ الدروبي العام ١٩٩١ بعد مسيرة فنية طويلة استمدت منها الأجيال الأخرى منهاجها وإبداعها.

الذهبي وسعدي داوود

وكتب محسن الذهبي حول التشكيل العراقي: من الأسماء المتميزة في التشكيل العراقي المعاصر نتوقف عند تجربة الفنان (سعدي داوود) المغترب بين المملكة المتحدة وفرنسا من سنوات، فما أن ندخل عالمه حتى نخرج ونحن نغرق في لجة من التساؤلات وموجة حب جارف لتلك المخلوقات الحلمية المنتشرة على سطوح لوحاته.

ودون محمد الشامي: ما أسعدني بحافظ الدروبي.

ميلاد قصيرة والجنابي: الفن الجميل

في حين كتب ميلاد قصيرة: الفن الجميل والثقافة والأدب كانوا أحرار القلب واللسان والروح. لا يمكن ان نعيد الزمان إلى الوراء ولا يمكننا استعادتهم، للأسف لم يأت أحد مثلهم بعد.

ويدون غياب الجنابي: شكرا على التعريف بعمالقة الفن التشكيلي في العراق..

ويتابع سداد هاشم البياتي الحوار فيكتب : شكرا لإضافة أسماء مهمة من عباقرة الفن على صفحتي لك.

وكتبت عقبة القاضي: الدروبي واحد من أعلام العراق الذين ستبقى أعمالهم من روائع الفن.

ويضيف سداد هاشم البياتي على هامش الحوار: شكرا للفنان فيصل الياسري لقبوله صداقتنا وهو في القلب عبر الشاشة.

ويشير هادي ياسين الى ضرورة التذكير بأعلام العراق. أقترح نشر هكذا مواضيع في زاوية الملاحظات في صفحتك كي يتسنى لك إرفاقها بما تشاء من صور ولوحات.

الحسيني وعلي الطائي: الجهد النبيل

ويشكر مهدي الحسيني الجهد النبيل لإحياء ذكرى الفنان الدروبي.

ويثني علي الطائي على التذكير بهؤلاء الإعلام. ويكتب : كانت لنا الحظوة ان نعيش فترتهم الزمنية الذهبية.

وتدون علياء الوهاب حول الدروبي : هو مدرسة قائمة بذاتها. لا اعتقد ان هناك من استطاع ان يصل الى براعته. تأمل لوحاته متعة.

ويشير عبد الستار الراوي الى ان الدروبي عرف بأسلوبه الفني المتميز وهو مدرسة قائمة بذاتها في الانطباعية العراقية. تشرفت بمعرفة الدروبي برفقة الصديق مالك النواس في أواسط الستينات حيث كان يعمل أستاذا للرسم في كلية العلوم بجامعة بغداد. وتثني انتصار الزهيري وطارق مكي على إعادة إحياء ذكرى رواد الفن في العراق.

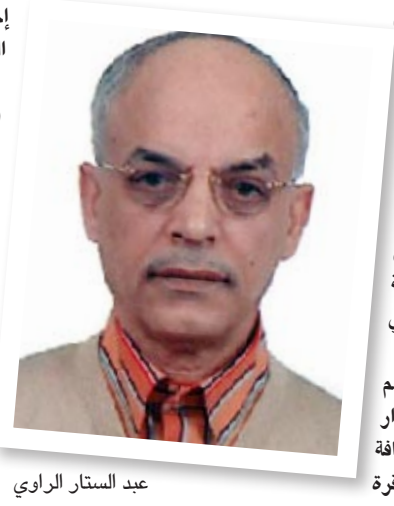

عبد الستار الراوي

قاسم حسين صالح: تهديدات صريحة وضمنية

كتب كفاح جمعة كنجي نصا وجهه إلى الأكاديمي العراقي قاسم حسين صالح: أقرأ كل ما تكتب واعرف أن كل كلمة تكتبها عن بلدنا وأهلنا تخرج من قلبك قبل لسانك. كم تمنيت لو أن مسؤولا حكوميا معنيا يتابع كتاباتك بغية تطوير وضع الناس في كافة المجالات.

قاسم حسين صالح

محمد الشامي

محسن الذهبي

ويرد صالح: الحق أقول انه عرض عليّ ما يشبه ذلك، واعتذرت، لأن قبولي به يعني تضحيتي برصيد سمعتي، وهو الأغلى عندي، خالص محبتي لك ولكل من تابع كتاباتي وآخرها (الزيارات المليونية) المنشور في المدى والتهديدات الصريحة والضمنية التي تلقيتها إن لم أتوقف عن الكتابة.

الرماحي والربيعي: لعنة الزعيم

ونقرأ على حائط فاروق الرماحي نص (لعنة الزعيم) كتبه سامي كلاوي عن الزعيم العراقي الراحل عبد الكريم قاسم : ستبقى خالدا يا زعيم القلوب، وتبقى لعناتك تطارد السفلة في كل حدب وصوب. وورد في النص ايضا : "لا تفتح التابوت، سيذبح الموت بجناحيه كل من يجرؤ على ازعاجنا".

هذه العبارة لاحظها عالم الاثار هاورد كارتر في مقبرة توت عنخ آمون، احد فراعنة السلالة المصرية الثامنة عشرة، وهي تحذير خطير للغاية، ولكنها لم تؤخذ على محمل الجد. الا ان ما حصل للعديد من الذين ساهموا في اكتشاف المقبرة واهتموا بشأنها جعل الكثير من الناس تعتقد ان هناك لغزا يحوم حول مومياء ذلك الفرعون الذي حكم مصر.

وتكتب ام عادل الربيعي : اذا كان الفرعون قد كتب عبارة لا تفتح التابوت محذرا كل من ينتهك حرمة موته، فان الزعيم ورفاقه كانت دماؤهم وبزاتهم العسكرية ونياشينهم التي استحقوها بجدارة رصاصا ورعودا تنذر قتلتهم بالويل والثبور والقصاص الذي ما بعده قصاص.

وتشير أم عادل الى حقبة زمنية مر بها العراق خلال حكم البعث حيث تدعو الى تسلسل موثق للجرائم في ذلك الوقت.

ويكتب الرماحي : اغتالوا سيد الرجال وبطل الأبطال زعيمنا ومؤسس جمهوريتنا العراقية الخالدة الزعيم الأمين ابا الفقراء وسيد الرجال الزعيم عبد الكريم قاسم مع نخبة من أحرار العراق. قاموا وبكل حقد وبدعم وتخطيط كل قوى الشر التي تكالبت على ثورة العراق الوحيدة في تاريخ العراق المعاصر. اغتالوا العراق وأعدموا حلمه. اغتالوا رجلا، ويا ليتهم عرفوا من قتلوا بأيديهم. انطلقت كل قوى الشر وحلقت في سماء العراق كي تجهز على حلم الامة في التحرر من الطغيان والاستبداد والقهر.

لميس كاظم : كلمات

ودونت لميس كاظم على الصفحات الافتراضية نصا : يخاف الثلج من المساء ان يلونه، يقتحم ظلاله فيسقط على اخر نقراته، يسمع صرير الشتاء الحزين، يعبط كل منافذه فينهار امام كبريائه الصامد، يغطيه ببرود لكن الليل يشربه محتفظا بدفئه، مساء الصحبة الحميمية الساخنة ، تلك التي تذيب كل الجليد العالق بين القلوب.

سلاما ياعراق

▪ هاشم العقابي

صديقي المصري

للعراقيين طباع بمزاوجة الأطعمة والأشربة لحد ان تجد فيهم من يرفض تناول هذا الطعام أو ذاك لانه يفتقد لصاحبه أو صاحبته. فالفلافل لا بد لها من العنبة. واللبن المنشّف لا يحلو طعمه الا مع التمر. وكذلك يصح القول عن علاقة الشاي بالهيل، والباجة بالطرشي، والتمن والماش بالروبة أو الدبس، والباجلة بالبطنج، والتشريب برأس البصل، والبامية بالثوم، والكباب بالسماك، والمعلاك بالرشّاد، وشيش التكة بشيش الليّة، والطابك بالسمك، خصوصا عند اهل العمارة .. والقائمة تطول.

هذه المزدوجات حضرت ببالي البارحة، حين زارني محام بغدادي متقاعد جاء للقاهرة. كان الرجل في لهفة شديدة ليهدينا، انا ومجموعة من العراقيين بيننا مصري واحد، بطل عرق عراقي من النوع الفاخر. وحين وصل قمت له بالواجب وفرشت الطاولة بما تيسر من المزات التي تليق بمقام ضيفينا: المحامي والعرق. وعندما عمّرنا الكؤوس وصرنا على وشك ان نقول، كعادتنا في هذه الايام: "بصحتك يا عراق"، صاح المحامي: هاي شنو يا جماعة .. وين اللبن؟ أعدنا الكؤوس للطاولة، فصفعنا المحامي بسؤال آخر لا يخلو من استغراب وتوبيخ: أتشربون العرق بدون لبن؟

لم نجبه بغير ان هرول أصغرنا صوب اقرب دكان فعاد وبيده "سطلة" لبن مصري من نوع "جهينة". وصل اللبن فعاد ضيفنا وسأل: هل لديكم خيار؟ اجبته بالإيجاب، فتفتحت أساريره ونهض نشطا صوب المطبخ وكأنه ابن العشرين وليس ابن السبعين. سمعناه يدندن باغنية "ليلة ويوم" لسعدي الحلي وأصابعه كانت منشغلة بتقطيع الخيار. وما هي الا دقائق حتى امتلأت الطاولة بست "كاسات" من اللبن بشقيه: "السادة" و "الجاجيك".

جلست هذا الصباح وانا أفكر بسر هذه العلاقة "الجدلية" بين الخمرة واللبن عند العراقيين. ولماذا هي ضرورية عندنا لحد ان انفصامها كاد ان يفسد علينا سهرتنا الجميلة ليلة البارحة؟ وفجأة خطر ببالي ان صاحبي المحامي كان على حق. فالله اوعد عباده بجنة، جعلنا واياكم من اهلها، فيها: "انهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين". والله خالقنا أدرى بحاجتنا من غيره. وانه كما تعلمون، لم يفعل شيئا عبثا، بل إنّما يفعل لغرض ومصلحة.

وعلى ذكر نهري الخمر واللبن، يذكر الخطيب البغدادي في كتابه" "تاريخ بغداد" ان كعب الأحبار قال: " نهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة". ومن يعلم أو لا يعلم، ان بغداد تقع في وسطهما وعند اقرب نقطة لاقترابهما من بعض. ومن يعش في مدينة تقع ما بين نهر من اللبن وآخر من الخمر، يدركْ أفضل من غيره لذة وفائدة امتزاجهما. فطوبى لك يا بغداد يا من " منين ما ملتي غرفتي".

اللهم ارحمنا برحمتك الواسعة، ولا تسلط علينا من يحرمنا مما في دجلة والفرات من لذة للشاربين في الدنيا والآخرة، يا رب العالمين.

حظك هذا اليوم

الحمل ٢١ آذار - ١٩ نيسان

أصحاب برج الحمل حظك لليوم مهنياً:عليك أن تكون أكثر حذراً في نفقاتك خلال الفترة القادمة عاطفياً:لا تكن متسرعا في حكمك على الحبيب.

الثور ٢٠ نيسان- ٢٠ أيار

أصحاب برج الثور حظك لليوم مهنياً:استمع الى آراء الآخرين ولا تحاول أن تفرض وجهة نظرك عاطفياً:تشعر بالاطمئنان أكثر بتواجدك مع الحبيب.

الجوزاء ٢١ ايار - ٢١ حزيران

أصحاب برج الجوزاء حظك لليوم مهنياً:لا تستفز زملاء العمل بتصرفاتك الطائشة عاطفياً:لا تكن متصنعا وتعامل مع الحبيب بعفوية.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

أصحاب برج السرطان حظك لليوم مهنيا: ترهق نفسك كثيرا بالعمل عليك أن تفكر جديا بالراحة عاطفياً: تعيد حساباتك والنظر في طبيعة علاقتك مع الحبيب.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٢ آب

أصحاب برج الأسد حظك لليوم مهنياً: تبدو شديد الحماسة لفكرة البدء في تنفيذ مشروع جديد عاطفياً: تحاول التقرب من أحد الأشخاص ولكنك لا تشعر باهتمامه.

العذراء ٢٣ اب - ٢٢ أيلول

أصحاب برج العذراء حظك لليوم مهنياً: لا تكن مستغلا من قبل الآخرين وحاول أن تستقل بآرائك عاطفياً: تشعر أن الحبيب يفرض عليك أمورا لا تحب أن تنفذها.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

أصحاب برج الميزان حظك لليوم مهنياً: تتلقى اليوم الكثير من التهاني لمشروع كنت قد بدأت تنفيذه عاطفياً: بعض العقبات التي تعترض طريق ارتباطك بالحبيب.

العقرب ٢٤تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

أصحاب برج العقرب حظك لليوم مهنياً: تبدو اليوم مترددا تجاه الكثير من المواقف عاطفياً: لا تستغل طيبة الحبيب وحاول أن تسايره.

القوس ٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

أصحاب برج القوس حظك لليوم مهنياً: الكثير من النشاطات الواعدة والتي يزدهر بها مستقبلك المهني عاطفياً: الحبيب يفاجئك بالكثير من الأمور السارة اليوم.

الجدي ٢٢ كانون١ –١٩كانون٢

أصحاب برج الجدي حظك لليوم مهنياً:ت نشغل اليوم بايجاد حلول لبعض المشاكل المالية عاطفياً: حنان الحبيب وعطفه ما يجذبك اليه ويقربك منه أكثر.

الدلو ٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

أصحاب برج الدلو حظك لليوم مهنياً: تتلقى عروضا مغرية تستطيع من خلالها تحسين وضعك المهني عاطفياً: مشاكل عابرة حاول أن تنساها وتكمل مع الحبيب.

الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار

أصحاب برج الحوت حظك لليوم مهنياً: لا تستسلم أمام العقبات التي تعترض طريقك وتابع مسيرتك المهنية عاطفياً: تحاول أن تقنع الحبيب ببعض الأمور التي تهم مصير علاقتك به

لا فضلات طعام بعد اليوم

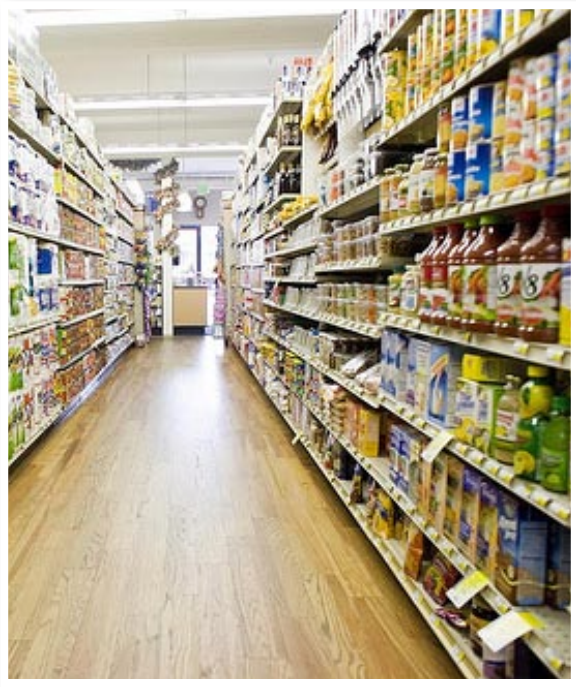

تخطط واحدة من أكبر محلات السوبر ماركت في المملكة المتحدة لتحويل كل فضلات الطعام التي تتبقى في جميع محلاتها إلى كهرباء للإنارة والتدفئة. وستبدأ سلسة محلات «سانزبري» من بداية العام القادم بإرسال جميع الفضلات الغذائية المتبقية من مخازنها إلى مصانع خاصة لتحويلها إلى غاز الميثان لتشغيل الكهرباء لإضاءة وتدفئة حوالي ٨٠٠ مخزن تابع لها في المملكة المتحدة.

حدث في مثل هذا اليوم

18

تأبين متأخر للهاشمي

اثر الانقلاب العسكري الذي قاده الفريق بكر صدقي واسقط فيه وزارة ياسين الهاشمي الثانية في ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦ ، ترك الهاشمي العراق ، واستقر في سوريا حزينا الى ان توفي كمدا في ٢١ كانون الثاني ١٩٢١ .

ولم يلتفت الى خبر رحيله في العراق ولم يزل عهد الانقلاب في قوته وتسلطه ، على الرغم من الاحتفاء الكبير بأمره في خارج العراق ، وما ان انقضى عهد الانقلاب باغتيال قائده بكر صدقي واستقالة وزارة الانقلاب برئاسة حكمة سليمان ، حتى بدأ الرأي العام يعيد الاعتبار للهاشمي ، ومن المفارقات ان بعض الاقلام التي هاجمت الهاشمي وعهده ، عادت الى تمجيده وبيان مناقبه . وعندما حلت الذكرى الاولى لوفاة الهاشمي ، تهيأت جهات رسمية وشعبية مختلفة للاحتفال بتأبينه ، وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٧ ، اقيم احتفال كبير في ذكرى ياسين الهاشمي ، حضرته وفود من داخل العراق وخارجه ألقيت فيه الكلمات الرنانة والقصائد المثيرة ، وتلك سنة الناس في كل وقت ومكان !

وياسين الهاشمي (١٨٨٤. ١٩٣٧) من اعمدة تأسيس الدولة العراقية واكثر السياسيين دراية وحكمة وقوة ، لعب دورا رئيسا في احداث العراق منذ تأسيس دولته الى رحيله.

رفعة عبد الرزاق محمد

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١									■	
٢	■		■							
٣				■	■					
٤		■					■		■	
٥				■						
٦						■	■			
٧		■						■		
٨			■							■
٩	■				■					
١٠			■				■			

افقي

١- مغنية أمريكية شهيرة.
٢- يشحذوا.
٣- أداة استثناء/ تشك.
٤- ننال.
٥- استغفر/ اتصفا.
٦- لاعب المنتخب العراقي لكرة القدم/ ضعيف الجسم.
٧- أنوار(م)/ للندبة.
٨- عقل/ من جزر المحيط الهندي.
٩- سكان الصحراء/ عكس.
١٠- حض/ للسؤال عن المكان/ اعتزاز.

عمودي

١- السخرية.
٢- جمال/ للتخير/دهاء.
٣-اخبار.
٤- متشابه/طلبوا.
٥- من غذاء الحيوان/ نصف صاحب/حب.
٦- اخذ / نكره(م).
٧- ظلم/ تهيب.
٨- من الفواكه / من الحروف.
٩- للندبة/ مدينة سويسرية.
١٠- الدهانات(م)/ قط.